وتقديم الضمان في البر والاحسان ليكون ادعى لهم الى العود
لعلهم يعرفونها اي كرامتهم علينا وقيل راى لوما اخذ ثمن
الطعام من ابيه واخوته مع حاجتهم اليه فرد عليهم من حيث لا يعلمون
تكرما وقال الكلبي تخوف ان لا يكون عند ابيه من الورق
ما يرجعون به مرة اخرى وقيل فعل ذلك لانه علم ان ديانتهم تحملهم على
رد البضاعة نفيا للغلط ولا يستحلون امساكها فلما رجعوا الى
ابيهم قالوا يا ابانا انا قدمنا على خير رجل انزلنا واكرمنا كرامة
لو كان رجلا من اولاد يعقوب ما اكرمنا كرامته فقال لهم يعقوب
اذا اتيتم ملك مصر فاقرءوه مني السلام وقولوا ان ابانا يصلي عليك
ويدعو لك بما اوليتنا ثم قال اين شمعون قالوا ارتهنه ملك
مصر واخبروه بالقصة فقال لهم ولم اخبرتموه قالوا انه اخذنا
وقال انتم جواسيس حيث كلمناه بلسان العبرانية وقصوا عليه
القصة وقالوا يا ابانا منع منا الكيل قال الحسن معناه يمنع
منا الكيل ان لم تحمل اخانا معنا وقيل معناه اعطي باسم كل
واحد حملا ومنع منا الكيل لابن يامين والمراد بالكيل الطعام
لانه يكال فارسل معنا اخانا بنيامين نكتل فقرا حمزة
والكسائي بالياء يعني يكتل لنفسه كما نكتال نحن وقرا الاخرون

بالنون

بالنون بمعنى نكتل نحن وهو الطعام وقيل نكتل له وانا له لحافظون
قال هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه يوسف من قبل كيف
امنكم عليه وقد فعلتم بيوسف ما فعلتم فالله خير حافظا قرا
حمزة والكسائي وحفص حافظا بالالف على التفسير كما يقال هو
خير رجلا وقرا الاخرون حفظا بغير الف على المصدر يعني خيركم
حفظا يقول حفظه خير من حفظكم وهو ارحم الراحمين ولما فتحوا متاعهم
الذي حملوه من مصر وجدوا بضاعتهم ثمن الطعام ردت اليهم قالوا
يا ابانا ما نبغي اي شيء نطلب وذلك انهم ذكروا ليعقوب احسان
الملك اليهم وحثوه على ارسال بنيامين معهم فلما فتحوا المتاع
وجدوا البضاعة قال اي شيء نطلب بالكلام فهذا هو العيان
من الاحسان والاكرام اوفى لنا الكيل ورد علينا الثمن
ارادوا تطييب نفس ابيهم ونمير اهلنا اي نشتري لهم الطعام فنحمله
اليهم يقال مار اهله يميرهم ميرا اذا حمل اليهم الطعام من بلد
اخر ومثله امتار يمتار امتيارا ونحفظ اخانا بنيامين
مما نخاف عليه ونزداد على احمالنا كيل بعير اي حمل بعير يكال
لنا من اجله لانه كان يعطي باسم كل رجل منهم حمل بعير ذلك كيل
يسير اي حمل قليل لا يكفينا واهلنا وقيل معناه نزداد كيل بعير

Copyright © King Saud University